National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

كيف قلبَت غزة الموازين الإقليمية رأسًا على عقب 3

كارنيغي 3

انتحار عدد لافت من جنود أمريكيين قاتلوا بسوريا 5

نيويورك تايمز 5

لمحة عامة: "لواء الباقر"..... 7

معهد واشنطن 7

فصائل إيران في سوريا استهدفت إيلات بهدف توسيع الحرب 10

واللا 10

ماذا قال نصرالله فعلاً، ولماذا؟ 12

معهد واشنطن 12

أحداث تُنذر بالكارثة 15

كارنيغي 15

معادلة روسيا وإسرائيل.. غزة توتِّر علاقتهما و إيران تمنع انهيارها 18

المجلة 18

هل تتسبب إسرائيل في إشعال حرب إقليمية؟ 20

صحيفة صباح 20

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

كيف قلبَت غزة الموازين الإقليمية رأسًا على عقب

كارنيغي

مهى يحيى

(اللغة الإنجليزية والعربية) 10 تشرين الثاني 2023

نص المادة: أطاح الهجوم المفاجئ الذي شنّته حركة حماس يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر بثلاثة تطوّرات مهمة كانت قيد التشكُّل في منطقة الشرق الأوسط.

أفضى الهجوم المفاجئ الذي نفّذته حركة حماس على البلدات الإسرائيلية الواقعة في غلاف غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر إلى زعزعة عدة ديناميات إقليمية كانت قيد التشكّل على مدى السنوات الماضية. كان أوّلها وأكثرها ووضوحًا التصوّر الخاطئ أن قضية فلسطين لم تعُد محور اهتمام الشعوب العربية، وأن تحقيق الاستقرار في المنطقة ممكنٌ فيما الفلسطينيون يرزحون تحت وطأة احتلال إسرائيلي همجي. أتت ردود الفعل الشعبية لتُثبِت أن القضية الفلسطينية وضروب الظلم والإجحاف التي يقاسيها الفلسطينيون لا تزال تكتسي رمزيّةً سياسية قوية قادرة على إشعال موجات عارمة من الغضب في مختلف أرجاء العالم العربي، أكثر من أي قضية أخرى.

كان استياء الرأي العام العربي من المعاملة السيئة والانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين ملموسًا حتى قبل تاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر، لكن جاءت الأحداث التي تشهدها غزة اليوم لتؤجِّج أكثر فأكثر مشاعر السخط في المنطقة. في موازاة ذلك، بتنا نلمُس أيضًا تصاعد المزاج المُعادي للغرب جرّاء الدعم غير المشروط الذي تحظى به عمليات القصف الإسرائيلي على قطاع غزة داخل أروِقة القرار في الولايات المتحدة والكثير من بلدان أوروبا الغربية. إذًا، عادت فلسطين إلى واجهة المشهد الدولي وإلى صُلب الخطاب العام، على وقع تنامي زخم الدعوات للتوصّل إلى حلٍّ سياسي عادل للقضية الفلسطينية، وتوجيه بوصلة النقاش مجدّدًا نحو حلّ الدولتَين في ظلّ سياسات إسرائيلية أسّست لدولة واحدة على أساس الفصل العنصري. يُضاف كذلك أن الازدواجية الغربية الفاضحة في المعايير تجاه حرب غزة، أسهمت كلّها في تقويض مساعي الغرب إلى حشد مواقف داعمة لأوكرانيا ضدّ روسيا في أوساط أبرز دول الشطر الجنوبي من العالم، علاوةً على تقويض الجهود الرامية إلى تعزيز الاحترام لقواعد القانون الدولي.

أما ثانيًا، فقد أسفر هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر أيضًا عن تجميد مسار التطبيع بين عددٍ من الدول العربية وإسرائيل، أي ما يُعرف على نطاق واسع بالاتفاقات الإبراهيمية التي تسعى إلى تأسيس إطار أمني واقتصادي جديد يشمل دول الخليج وإسرائيل، إضافةً إلى المغرب. لكن اتفاقات التطبيع هذه قوّضت مبدأ الأرض مقابل السلام الذي نصّ عليه القراران 242 و338 الصادران عن مجلس الأمن الدولي، ثم كرّسته مبادرة السلام العربية في العام 2002. إزاء هذا الواقع، بات الفلسطينيون من دون سند إقليمي داعمٍ لهم، ما أفسح المجال أمام إيران لملء الفراغ القائم. من خلال الاتفاقات الإبراهيمية، ركّزت الولايات المتحدة، باعتبارها الدولة الراعية والداعمة الأساسية لها، على دول الخليج في الغالب وهمّشت دور دول المشرق العربي ومعها الفلسطينيين. ولم يسهم الإعلان عن مشروع الممرّ التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الذي يُفترَض أن يربط الهند بدول الخليج ثم بإسرائيل، إلا بتسليط الضوء أكثر على هذا الوضع.

كان تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل لا يزال قيد التفاوض عند وقوع الهجوم، ومن شأن نجاحه أن يُشكّل الركيزة الأهمّ لهذا النظام الإقليمي الجديد. لكن الصراع في غزة أدّى إلى تعليق هذه المفاوضات إلى أجَل غير مسمّى. والواقع أن المزاج العام في البلدان التي سبق أن وقّعت اتفاقات مع إسرائيل هو معارضٌ إلى حدٍّ كبير لهذه الأخيرة بسبب إراقتِها دماء الفلسطينيين في غزة، وتزايد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية، ناهيك عن سلبِهم أراضيهم وممتلكاتهم. ولذا، ستكون عملية إعادة إحياء المحادثات السعودية الإسرائيلية مشروطةً بوقف القتال، والنتائج السياسية التي تعالج الوضع الكارثي للفلسطينيين، وتركيبة الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

أما الافتراض الثالث الذي أسقطه هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، فهو أن الجهود التي بذلتها إيران على مدى العقود الماضية لتوطيد نفوذها الإقليمي، كانت بدأت تؤتي ثمارها. ففي وقت سابق من هذا العام، يشي التقارب بين السعودية وإيران باعتراف الرياض الضمني بشبكة القوى المسلّحة التابعة لإيران في بلدان رئيسية في الشرق الأوسط، بما فيها سورية والعراق ولبنان واليمن. وبعد أن أدان القادة السعوديون ذات يوم "أفعى" النفوذ الإيراني، أصبحوا الآن على استعداد للتعاطي بشكل براغماتي مع طهران. في موازاة ذلك، كان الحوار الأميركي الإيراني قد أحرز تقدّمًا، إذ أفضى إلى صفقة للإفراج عن خمسة أميركيين مزدوجي الجنسية كانوا مُحتجَزين لدى طهران، مقابل رفع التجميد عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية في كوريا الجنوبية. هذا واستعانت إيران بوكلائها لتطويق إسرائيل بنجاح من خلال إرساء خطوط ردعٍ في لبنان وغزة وسورية، لا بل أبعد من ذلك أيضًا، في العراق واليمن.

لكن ذلك كلّه أصبح اليوم على المحكّ. فالنجاح غير المتوقّع الذي حقّقته حماس في العملية قد دَفَع المنطقة، ومعها العالم بأسره، إلى التأرجح على حافّة صراع إقليمي وربما عالمي. وواقع الحال هو أن استراتيجية إيران القائمة على "وحدة الساحات وترابط الجبهات" أصبحت ترزح تحت الضغط نظرًا إلى الارتفاع المتزايد في حصيلة الضحايا الفلسطينيين التي بلغت نحو 9000 قتيل وأكثر من 22 ألف جريح، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فضلًا عن تدمير 30 في المئة من الوحدات السكنية في غزة. صحيح أن إيران ليست متحمّسة على دخول الصراع، ولكنها أيضًا لا تستطيع، بعد توحيد حلفائها في لبنان وسورية والعراق واليمن وغزة والضفة الغربية في قتالهم ضدّ إسرائيل، أن تبقى مكتوفة اليدَين إذا تعرّضت حماس للتهديد. في المقابل، تدرك إيران أن أيّ انخراط قد يكون كارثيًّا، إذ سيُشكّل تهديدًا مباشرًا لأصولها الإقليمية التي أمضت الجزء الأكبر من العقود الثلاثة الماضية في بنائها وتعزيزها.

إزاء هذه المعضلة، تبنّى حزب الله التصعيد التدريجي مع إسرائيل على طول الحدود اللبنانية الجنوبية. وفيما لا يزال الوضع تحت السيطرة حتى الآن، تسهم الضربات المباشرة التي تشنّها المجموعات الموالية لإيران ضدّ إسرائيل انطلاقًا من العراق واليمن وسورية، في جرّ المنطقة نحو مُنزلَق خطير يمكن أن ينتهي إلى صراع أوسع بكثير. ولهذا السبب، مَن يحثّون إسرائيل على السعي إلى تحقيق أهداف قصوى في عملياتها في غزة قد يدفعون حليفتهم والعالم إلى شفا الكارثة. إنّ خطر التصعيد الإقليمي الداهم لَكبيرٌ جدًّا، وسيجذب على الأرجح القوى الدولية للانخراط فيه. لكن، وإن كان هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر قد قَلَب المنطقة رأسًا على عقب، فليست للكثير من الأطراف مصلحة في تركه يقلب النظام الدولي أيضًا.

المصدر: كارنيغي

انتحارعدد لافت من جنود أمريكيين قاتلوا بسوريا

نيويورك تايمز

(اللغة الانجليزية) 07 تشرين الثاني 2023

نص المقال: خلص تحقيق أجرته صحيفة نيويورك تايمز إلى أن العديد من أفراد القوات التي أُرسلت لقصف تنظيم داعش في سوريا بين عامي 2016 و2017 عادوا إلى الولايات المتحدة مصابين بالكوابيس ونوبات الذعر والاكتئاب، والهلوسة وتحولوا إلى أشخاص غريبي الأطوار، وبات البعض منهم بلا مأوى، وانتحر عدد لافت منهم وآخرون حاولوا ذلك.

وقالت الصحيفة إن الجيش الأمريكي بغرض هزيمة داعش، اعتمد على أطقم مدفعية أطلقت قذائف شديدة الانفجار بشكل مكثف أكثر من أي وقت مضى، حيث نجحت هذه الإستراتيجية على النحو المنشود.

وفي الرقة على سبيل المثال، كانت تتلقى الطواقم أوامرها من مجموعة صغيرة سرية للغاية من قوة دلتا التابعة للجيش تسمى "فرقة العمل 9" التي استغلت الصلاحيات الواسعة الممنوحة لها من قبل الرئيس السابق دونالد ترامب لاستخدام القوة النارية الثقيلة بحماس وحشي، وفي كثير من الأحيان خرقت القواعد ليس لاستهداف مواقع العدو فحسب، بل أيضاً المساجد والمدارس والسدود ومحطات الطاقة.

كما أكد أفراد من طاقم المدفعية أن فرقة العمل أمرتهم في أحيان أخرى بإطلاق النار بنمط شبكي باتجاه الرقة، دون أي هدف محدد لمجرد إبقاء العدو في حالة تأهب.

لكن إبقاء عدد القوات الأمريكية المشاركة عند الحد الأدنى كان يعني أن على كل طاقم مدفعية إطلاق آلاف القذائف وهو ما حدث الفعل، حيث أطلقت بعض القوات أكثر من 10000 قذيفة في بضعة أشهر فقط وهو عدد أكبر بكثير من القذائف التي أطلقها أي طاقم مدفع أمريكي على الأقل منذ حرب فيتنام.

ونتيجة لذلك ظهرت على العديد من أفراد أطقم المدفعية أعراض مدمرة ومحيرة بما في ذلك مشاكل في الذاكرة والتوازن والغثيان والتهيج والإرهاق الشديد، ولأن الجيش اعتقد أن موجات الانفجار كانت آمنة، فقد فشل مراراً وتكراراً في التعرف على ما كان يحدث للقوات، حيث تم فحص الطواقم بحثاً عن علامات إصابات الدماغ لكن تلك الفحوصات كانت مصممة لاكتشاف آثار انفجارات أكبر بكثير كالتعرض لهجمات العدو وليس التعرض المتكرر لموجات الانفجار من إطلاق النار الروتيني.

وبدلاً من ذلك، كان يُقال للجنود في كثير من الأحيان إنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه، أو الاكتئاب، أو اضطراب ما بعد الصدمة ووصف للعديد منهم أدوية ذات تأثير نفسي قوي جعلت من الصعب عليهم القيام بوظائفهم وفشلت في تقديم الكثير من الراحة.

ومع تدهور الأداء الوظيفي تم تجاوزهم للترقية أو معاقبتهم لسوء السلوك وأُجبر البعض على ترك الخدمة مع التسريح العقابي وقطعوا عن الرعاية الصحية للمحاربين القدامى.

وامتدت مشاكلهم إلى الحياة المدنية، مما أدى إلى تدمير زيجاتهم وجعل من الصعب عليهم الاحتفاظ بوظائفهم وبات البعض الآن بلا مأوى وانتحر عدد لافت منهم دون أن يكون لديهم أدنى فكرة أن مشاكلهم قد تكون ناجمة عن التعرض للانفجارات.

- شبح فتاة يطارد جندياً

وفي سياق تحقيقها، روت الصحيفة قصة جندي البحرية خافيير أورتيز الذي ظهر له في مطبخ منزله في كاليفورنيا شبح فتاة ميتة تحدق به وكانت شاحبة ومغطاة بالغبار الطباشيري، كما لو أن انفجاراً أصابها، وكان يعتقد أن المدافع الضخمة لوحدته قتلت المئات من مقاتلي داعش، وكان متأكداً من أن الشبح كان انتقاماً لهم، وفقاً للمصدر.

وفي إحدى الثكنات غير البعيدة، دق جندي من مشاة البحرية يبلغ من العمر 22 عاماً يُدعى أوستن باول باب جاره بالبكاء، وتلعثم: "هناك شيء ما في غرفتي! أسمع شيئاً في غرفتي!، وعند قيام جاره العريف برادي زيبوي، 20 عاماً، بتفتيش الغرفة لم يعثر على شيء."

وحتى الجار نفسه واجه مشكلات مشابهة، حيث شعر بانهيار مفاجئ من المشاعر الغامرة والغريبة أثناء محاولته ربط حذائه.

لم يقتصر الأمر على الثلاثة، ففي جميع أنحاء وحدتهم القتالية المسماة "بطارية ألفا" التابعة الكتيبة الأولى، فوج مشاة البحرية الحادي عشر - عاد العناصر إلى أمريكا وهم يشعرون باللعنة وكان الشيء نفسه يحدث في وحدات المدفعية البحرية والجيش الأخرى.

فيما أكدت الصحيفة أن تقريراً سابقاً للجيش نُشر في عام 2019، توصل إلى نتيجة مذهلة مفادها تعرض أفراد أطقم الإطلاق للأذى بسبب أسلحتهم.

(ترجمة اورينت)

المصدر: نيويورك تايمز

لمحة عامة: "لواء الباقر"

معهد واشنطن

عبدالله الحايك, مايكل نايتس

(اللغة الانجليزية و العربية) 01 تشرين الثاني 2023

نص المقال:

طوّرت الميليشيا السورية "لواء الباقر"، المتمركزة في حلب ودير الزور، علاقة وثيقة فريدة من نوعها مع "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" ونظام الأسد.

الإسم: "لواء الباقر" (على اسم الإمام الشيعي الرابع محمد الباقر)

- نوع الحركة:

فصائل من المستوى الثالث تُركز على تنفيذ عمليات عسكرية حركية تتميز بتواتر الهجمات البرية والتفجيرات والهجمات الصاروخية، بما في ذلك الهجمات المتصاعدة ضد القوات الأمريكية. وتتمحور مهمتها الأساسية حول تقديم دعم عسكري واسع النطاق لنظام الأسد في سوريا، لكن الحركة تشارك في الوقت نفسه في جوانب متعددة الأوجه من الحكم والانخراط السياسي وجهود المصالحة القبلية والمبادرات التعليمية للشباب والاستحواذ الاستراتيجي على المحلات التجارية وغيرها من المتاجر.

- التاريخ:

تأسس هذا اللواء في عام 2012 خلال المراحل الأولى من الحرب الأهلية السورية، وظهر في محافظة حلب حيث عمِلَ كميليشيا سيئة السمعة موالية للنظام. إلا أن مكانته الدقيقة على صعيد القيادة والسيطرة وعلاقته مع الجيش السوري لم يكونا واضحين طوال تاريخه.

وتجدر الإشارة إلى أن هيمنة أبناء قبيلة البقارة ضمن "لواء الباقر"، هي بفضل الولاء التاريخي لهذه القبيلة لعائلة الأسد.

وعلى الرغم من أن معظم عناصر اللواء هم من السنّة، إلّا أنه يضم عدداً كبيراً من المقاتلين المتأثرين بالإسلام الشيعي أو الذين اعتنقوه. وتُسلّط علاقاته الوثيقة مع الكيانات الشيعية مثل "حزب الله" اللبناني وإيران والميليشيات الشيعية العراقية الضوء على دوره في الديناميكيات الإقليمية الأوسع نطاقاً.

وتتعاون هذه الميليشيا بشكلٍ وثيقٍ مع وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية السورية، وتؤدي دوراً محورياً في التوسط في النزاعات بين الفصائل المتنافسة في حلب. وأحد الأمثلة الجديرة بالملاحظة هو نجاحها في تحقيق المصالحة بين العشيرتين النافذتين أبو راس والبري.

وشكّل إعلان "لواء الباقر" الجهاد ضد القوات الأمريكية والتركية في سوريا في عام 2018 خطوة جريئة أدت إلى حصول مواجهات مع كلا البلدين، مما أظهر استعداد اللواء لمواجهة أعداءٍ من خارج نطاق المعارضة السورية وتنظيم "الدولة الإسلامية."

كما شارك اللواء في تدريب جماعات مسلحة أخرى موالية للنظام، مما ساهم في جهود بناء قدراتها. بالإضافة إلى ذلك، يسلّط الدور الذي يؤديه اللواء في حراسة بعض الأصول الاستراتيجية مثل مطارات حلب، الضوء على مسؤولياته المتنوعة.

- الأهداف:

يتمثل الهدف الشامل لـ "لواء الباقر" بالعمل كميليشيا سنّية ذات قيمة تساعد نظام الأسد والمصالح الإيرانية في سوريا. أما خدمة مصالح قبيلة البقارة وطرد الوجود الأمريكي و"قوات سوريا الديمقراطية" من دير الزور، فهما هدفان ثانويان.

- تسلسل القيادة:

خالد الحسن وحمزة الحسن: قائد "لواء الباقر" هو الحاج خالد الباقر، المعروف أيضاً باسم خالد الحسن والملقَّب بـ"حامي حلب". وُلد الباقر ونشأ في منطقة حلب، وأدى مع شقيقه الأصغر الحاج حمزة الباقر (المعروف أيضاً باسم حمزة الحسن) دوراً محورياً في تأسيس اللواء ونموه. ويدّعي الأخوان أن الدافع وراء ذلك هو مقتل والدهما وشقيقهما الأكبر علي على يد قوات المعارضة السورية خلال الحرب الأهلية. ويشرف حمزة على فرقة القناصة الخاصة في "لواء الباقر"، كما أنشأ فرقة الرد السريع التابعة له.

النظام السوري: يختلف "لواء الباقر" عن مجموعة الميليشيات المصنفة رسمياً كجزءٍ من "قوات الدفاع المحلي" التابعة للنظام في منطقة حلب. لكن من الواضح أنه يحظى بدعم نظام الأسد كما يدعمه أيضاً.

"الحرس الثوري الإسلامي الإيراني": تشير أدلة كثيرة إلى أن "لواء الباقر" يتلقى أيضاً دعماً مباشراً من "فيلق القدس" التابع "للحرس الثوري الإسلامي الإيراني"، بما في ذلك الأسلحة والتدريب العسكري منذ عام 2018 على الأقل. وثمة لقاءات موثقة حصلت بين قيادات "لواء الباقر"، لا سيما خالد الحسن، وقائد "فيلق القدس" الراحل قاسم سليماني. كما عمل الحسن على ترويج ولاية الفقيه (المبدأ الذي يمنح السلطة للمرشد الأعلى في إيران) والتأثير على التركيبة الديموغرافية لدير الزور وحلب.

- علاقات التبعية:

"قوات الدفاع المحلي": يتعاون "لواء الباقر" بشكلٍ وثيقٍ مع كادر من الميليشيات في "قوات الدفاع المحلي"، بما فيها "كتيبة النيرب المهام الخاصة"، و"فوج السفيرة"، و"فوج نبل والزهراء."

"حزب الله" اللبناني: تلقّى "لواء الباقر" تدريباتٍ من "حزب الله" في لبنان، وقام خالد الحسن بتوثيق اجتماعات مع قيادات الحزب، ومن بينهم حسن نصر الله. ويجدر بالذكر أنه وشقيقه حمزة يدّعيان المشاركة في حرب "حزب الله" ضد إسرائيل في صيف عام 2006. وتشير مصادر أخرى إلى أن علاقة "لواء الباقر" مع "حزب الله" بدأت في عام 2012.

"حركة حزب الله النجباء": وفقاً لموقع "السورية"، أنشأت "قوات الدفاع المحلي" "لواء الباقر" في عام 2015 بهدف العمل تحت قيادة "حركة النجباء"، وهي منظمة أجنبية مصنفة على قائمة الإرهاب الأمريكية، ومقرها في العراق. وهدفت هذه المهمة إلى تسهيل اعتناق أفراد القبائل السنّية المذهب الشيعي وتأييد الأيديولوجية الثورية التوسعية التي تتبناها إيران. وتشير التقارير أيضاً إلى أن هذه الجماعة تلقّت في سنواتها الأولى الأسلحة والدعم من "حركة النجباء"، بما في ذلك راتب شهري قدره 25 ألف ليرة سورية لكل عضو ومقاتل.

الحوثيون: تمتد علاقات التبعية لـ"لواء الباقر" إلى حركة المتمردين الحوثيين المدعومة من إيران في اليمن، كما يتضح من خلال الدعم العلني المتبادل لبعضهما البعض.

جماعات قبيلة البقارة: في عام 2017، نظمت الميليشيا عملية المصالحة مع الشيخ نواف راغب البشير، وهو زعيم في قبيلة البقارة كان يدعم سابقاً المعارضة السورية لكنه تحالف لاحقاً مع نظام الأسد. وبعد ذلك، انتقل البشير إلى دمشق، حيث هاجم لفظياً الولايات المتحدة و"قوات سوريا الديمقراطية"، وبدأ بمناقشة خططٍ لتشكيل "جيشٍ من القبائل" لاستعادة دير الزور بمساعدة إيران.

العناصر التابعة:

حظي عمر حسين الحسن، وهو سياسي سوري مستقل تَرَشّح للانتخابات النيابية في عامَي 2016 و 2021، بدعمٍ كبيرٍ من "لواء الباقر" وصفحته على مواقع التواصل الاجتماعي.

ينشط "لواء الباقر" على "فيسبوك"، حيث لديه صفحة رئيسية بالإضافة إلى عدة صفحات أخرى تحمل الاسم نفسه ولكن تختلف فيها الصورة الشخصية وتهجئة الاسم بالعربية. ولديه أيضاً صفحة باسم "محمد هنداوي"، يبدو أنها تنشر الدعاية للّواء ولكن كجهة تابعة بقوة لـ"حزب الله" اللبناني.

وفي الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر 2023، شارك "لواء الباقر" بنشاط في عمليات الخطوط الأمامية في قرى ريف حلب الجنوبي التي تخضع بوضوح لسيطرة نظام الأسد والميليشيات التابعة له. ويحتفظ اللواء أيضاً بنقاط تفتيش عسكرية داخل مدينة حلب نفسها، وأنشأ مرافق للتدريب المتخصص في عدة قرى من بينها تل شغيب وعسان وعين عيسى وتركان. وفي عام 2020، أدرجت صحيفة "القدس العربي" لائحة بأسماء الوحدات العسكرية التابعة لـ"لواء الباقر"، وهي "«كتائب التدخل السريع»، و«كتيبة حاج شيرو»، و«كتيبة حاج حميد»، و«كتيبة الأشرفية»، و«كتيبة الشرق»، و«كتيبة الشمال»، و«كتيبة حندرات»، و«كتيبة دير الزور»، و«كتيبة 313»، و«قوة المهدي»، و«كتيبة السفيرة»، و«كتيبة تركان»"

المصدر: معهد واشنطن

فصائل إيران في سوريا استهدفت إيلات بهدف توسيع الحرب

واللا

جاكوب كنوتسون

(اللغة الإنجليزية) 10 تشرين الثاني 2023

نص المادة: إن الفصائل المسلحة الموالية لإيران في سوريا، هي التي نفذت هجوما عبر طائرة مسيرة على مدرسة في مستوطنة بإيلات، مشيرا إلى أن طهران تسعى إلى توسيع الحرب إقليميا.

وذُكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد للتوسع في ساحات إضافية ستنطلق منها التهديدات ضد دولة الاحتلال، لافتا إلى أن تل أبيب تعتقد أن إيران وحماس يسعيان لتوسيع الحرب.

وأوضح الموقع العبري، أن الفصائل الإيرانية في سوريا أطلقت طائرة بدون طيار، أصابت مدرسة في مستعمرة إيلات يوم الجمعة.

وأضاف أنه جرى إطلاق طائرة مسيرة أخرى تم اعتراضها، مبيناً جيش الاحتلال يتوقع سعي إيران إلى توسيع رقعة الحرب، كما يتجهز لتطوير ساحات إضافية تهدد الكيان من سوريا واليمن ولبنان والضفة الغربية وغزة.

كما ذُكر أن أطراف معنية مثل الصين وروسيا تواصلان تعزيز مصالحهما الإقليمية، في إطار التوترات بين القوى حول ما يجري في قطاع غزة.

وأكد الموقع أن القوات الأمريكية تنقل لجيش الاحتلال المعلومات الاستخباراتية، وخبرتها في القتال، مبينا أن الجنرالات الأمريكيون أدركوا أن حجم الأنفاق في العراق لا يمكن مقارنته بالحجم الهائل للأنفاق في غزة.

وبين الموقع إلى أن قوات الاحتلال، نفذت أمس ولأول مرة في التاريخ، عملية اعتراض بمنظومة "قبعات 3"، اعترضت المنظومة صاروخاً باليستياً أطلقه الحوثيون في اليمن، وتم الاعتراض في البحر الأحمر بعيداً من الأراضي المحتلة.

وقال جيش الاحتلال في بيان الجمعة، إنه يحمل الحكومة السورية المسؤولية الكاملة "عن أي نشاط ينطلق من أراضيها". كما لم ترد أنباء عن وقوع إصابات جراء هجوم الطائرة المسيرة الذي تسبب في أضرار طفيفة

ويضاف حادث الطائرة المسيرة إلى سلسلة من الهجمات الموجهة من المنطقة نحو دولة الاحتلال، منذ اندلاع الحرب والمجازر في قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: واللا

ماذا قال نصر الله فعلاً، ولماذا؟

معهد واشنطن

حنين غدار

(اللغة الإنجليزية والعربية) 02 تشرين الثاني 2023

نص المقال: كانت التصريحات العلنية الأولى لزعيم "حزب الله" بشأن غزة حذرة في لهجتها وغامضة من حيث الجوهر، لكن الحزب قد لا يبقى مردوعاً إلى أجل غير مسمى إذا تغير وضعه السياسي أو التكتيكي.

كما كان متوقعاً، لم يعلن الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله الحرب على إسرائيل في خطابه في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، بل كان الخطاب العلني الأول الذي ألقاه حول الصراع في غزة بمثابة تذكير بأن حساباته بشأن الأزمة هي حسابات إيران نفسها، وأن حفاظ طهران على قدرة الإنكار المعقول لأعمال وكلائها هو أمرٌ بالغ الأهمية (للاطّلاع على مقتطفات الخطاب وتحليله باللغة الإنجليزية، راجع سلسلة التحديث المباشر على منصة "لوريان توداي"). وبالإضافة إلى طمأنة المجتمع الدولي بأن إيران ليست مسؤولة عن أيٍ من أعمال "حماس"، فقد قال لـ"حماس" أيضاً أنها تقف بمفردها وعليها الإعتماد على نفسها: "هذه المعركة هي فلسطينية بحتة وليس لها علاقة بأي ملف إقليمي أو دولي". وبعبارة أخرى، فإن "الجبهة الموحدة" ليست موحدة إلى هذه الدرجة. وبدلاً من الانضمام إلى القتال الفعلي، طلب نصر الله من أنصاره خوض حرب الرأي العام، معتبراً بشكل أساسي أن ساحة المعركة تدور على الإنترنت، وليس في غزة.

وكانت النبرة المنخفضة التي اتسم بها الخطاب أكثر إثارةً للدهشة، حيث أظهر نصر الله قدراً أقل من الغضب والانفعال مقارنةً بخطاباته السابقة حول الصراعين في سوريا واليمن. وبعد شهرٍ من الصمت المحيّر وثلاثة إعلانات تمهيدية مليئة بالتشويق التي سبقت الخطاب، توقع

معظم المراقبين تصعيداً بسيطاً، وإن كان خطابياً في الغالب. إلا أن نبرته كانت منخفضة إلى حدٍ كبيرٍ وخطوطه الحمراء غامضة. فإلى جانب التحذير من أن سقوط أي قتلى بين المدنيين اللبنانيين من شأنه أن يرغم "حزب الله" على قتل مدنيين إسرائيليين في المقابل، فقد أدلى بخطاب نموذجي غامض بشأن اختيار "الزمان والمكان المناسبين" للرد على أعمال إسرائيل في غزة. وكانت خلاصة كلامه واضحة: في الوقت الحالي على الأقل، لن تتجاوز مشاركة "حزب الله" في الحرب المناوشات الحدودية الحالية. (لمزيد من المعلومات حول هجمات حزب الله حتى الآن، راجع خريطة التتبع التفاعلية الخاصة بمعهد واشنطن.)

أما التحذيرات التي وجّهها إلى الولايات المتحدة فكانت أكثر تحديداً وربما تصعيدية، إذ أشار إلى أن الحوثيين في اليمن سيواصلون إطلاق الصواريخ باتجاه الشمال، وأن الميليشيات العراقية ستستمر في استهداف الوجود الأمريكي في كل من العراق وسوريا. لكنه كان حريصاً على عدم توريط طهران في هذه الأعمال التي يقوم بها وكلاء إيران، ولم يهدد باستخدام أسلحة "حزب الله" ضد القوات الأمريكية. وبالفعل، يبدو أن عمليات الانتشار العسكري التي قامت بها واشنطن في الوقت المناسب على مسافة قريبة جداً من لبنان قد أدت دوراً كبيراً في ردع الحزب.

ولا شك في أن خطاب نصر الله خيّب كثيراً آمال أنصاره في لبنان والمنطقة الأوسع نطاقاً، إذ توقع الكثيرون منهم أن يكون رد زعيم "المقاومة" المزعوم أكثر عدوانية. كما أنه خيّب آمال حركة "حماس"، التي من المحتمل أن تشعر أنها أصبحت أقل أمناً وأكثر عزلة حالياً - وربما أكثر ميلاً إلى التفاوض والتسوية.

إلا أن التداعيات الأكثر خطورة للخطاب ستكون ملموسة على صعيد الشرعية التي يتمتع بها "حزب الله". فقد أعلن نصر الله بشكل أساسي أنه لن ينخرط في معركة "تحرير فلسطين"، وهو الهدف الذي يكمن في صلب سردية المقاومة التي يتبناها. وأكد من خلال القيام بذلك أن مهمة "حزب الله" قد تحوّلت بشدة منذ حرب عام 2006 - من "مقاومة" إسرائيل إلى حماية مصالحه (وبالتالي مصالح إيران) في المنطقة. وفي ظل افتقار خطاب المقاومة إلى القوة التي تضفي إليه الشرعية، فإن قاعدة الدعم الإقليمي (وربما المحلي) الذي يتمتع بها الحزب قد تفقد الثقة في كلٍ من "حزب الله" وطهران.

وفي الواقع، يربك هذا المأزق "حزب الله" منذ عام 2006. فعلى الرغم من انخراطه في هجمات مدروسة على مدى شهرٍ كاملٍ على طول الحدود، فقد تحوّلت القوة العسكرية للحزب إلى نقطة ضعف من نوع ما، لأن استعراض عضلاته أكثر مما كانت عليه أساساً من شأنه أن يزيد من خطر التعرض لرد إسرائيلي كبير. ولطالما استخدم "حزب الله" التهديد الذي تشكله ترسانته التي تتطور أكثر فأكثر كرادعٍ ضد إسرائيل. لكن نصر الله يعلم أيضاً أن هذه الأسلحة نفسها - وخاصة صواريخها الموجهة بدقة - ستفقد قيمتها الأساسية إذا بدأ "حزب الله" بإطلاقها، لأن قوات الحزب وأصوله ستتعرض بسرعة لحرب مدمرة. ومع ذلك، فمن خلال تخييب التوقعات الإقليمية بشأن رد عسكري كبير وفعال وموحد ضد إسرائيل، قد يتكبد نصر الله تكاليف أخرى. باختصار، سيتعرض الحزب لانتقاد شديد سواء ألجأ إلى التصعيد أم لا.

كما تحدث نصر الله بإيجازٍ عما قد يحدث عندما تنتهي حرب غزة وتعيد إسرائيل صب اهتمامها الكامل على لبنان والصواريخ الخطيرة لـ "حزب الله". ولم تعد على الأرجح استراتيجية الردع التي اعتُمدت لمدة سبعة عشر عاماً صالحة الآن بعد أن تكبدت إسرائيل خسائر مروّعة على يد عدو آخر مجاور لها في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وحتى قبل حرب غزة، كان التصعيد الذي لجأ إليه "حزب الله" على الحدود يغير حسابات إسرائيل على ما يبدو. واليوم، توصلت العديد من الدول إلى استنتاج مفاده أنه من الضروري احتواء جماعات مثل "حماس" و"حزب الله" قبل وقوع هجوم آخر مثل ذلك الذي وقع في السابع من تشرين الأول/أكتوبر. بالإضافة إلى ذلك، أعادت الولايات المتحدة ترسيخ وجود عسكري قوي جداً في المنطقة، وحتى لو تبيّن أن بعض عمليات الانتشار هذه مؤقتة، إلّا أن النشاط الدبلوماسي الأخير الذي أظهرته إدارة بايدن في الشرق الأوسط يشير إلى تصميم طويل المدى على منع التصعيد بعد الحرب.

ويبدو أن نصر الله يدرك هذه التحولات، وقد أشار إلى عدم رغبة "حزب الله" في تغيير سياسة الردع على طول الحدود إذ قال: "عمليات المقاومة في الجنوب تقول لهذا العدو الذي قد يفكّر بالاعتداء على لبنان أو قيامه بعملية استباقية أنك سترتكب أكبر حماقة في تاريخ وجودك". ورغم أن هذه الملاحظة كانت غامضة وتم صياغتها كتحذيرٍ ضد أي عمل إسرائيلي، فقد أوضحت بشكلٍ أساسي أن "حزب الله" لن يلجأ إلى التصعيد ما لم تشن إسرائيل حملة واسعة النطاق وغير متوقعة عبر حدودها الشمالية.

ولكن على الرغم من الحذر الخطابي الذي توخاه نصر الله، يبقى الواقع هو أن المزيد والمزيد من الاشتباكات العسكرية تحدث يومياً على حدود لبنان، وبالتالي فإن مخاطر الحسابات الخاطئة آخذة في الارتفاع أيضاً. وسواء أأراد ذلك أم لا، فقد يجد نصر الله نفسه في نهاية المطاف مضطراً إلى إلقاء خطابٍ مختلفٍ تماماً في خضم التصعيد غير المقصود مع إسرائيل. وبدلاً من ذلك، قد يحسّن "حزب الله" ذات يومٍ وضعه المالي ويعزز معدّاته العسكرية لكي يصبح مستعداً بالفعل لمواجهة إسرائيل في صراعٍ شامل.

وفي كلا الحالتين، يتعين على الولايات المتحدة وشركائها الاستمرار في الإشارة إلى "حزب الله" وإيران بأنهم مستعدين للرد إذا أخطأ الحزب في تقدير المستوى الحالي لهجماته أو غيّر تكتيكاته. وعلى الولايات المتحدة وشركائها أيضاً البدء بصياغة سياسة جديدة تجاه إيران تتصدى لجميع الميليشيات الإيرانية والأنشطة المزعزعة للاستقرار في المنطقة. وإلا، سيكونون عرضةً لتكرار ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر على حدودٍ أخرى.

المصدر: معهد واشنطن

أحداث تُنذر بالكارثة

كارنيغي

مهى يحيى

(اللغة الإنجليزية والعربية) 10 تشرين الثاني 2023

نص المادة: تَكثُر العوامل التي قد تؤدّي إلى اتّساع رقعة الصراع الدائر في غزة، لذا من الضروري تحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار لتفادي الأسوأ.

بعد النجاح الذي حقّقته حماس على المستوى العملياتي يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، باتت إيران ومعها حزب الله في وضعٍ لا يُحسَدان عليه فيما يحاولان قياس كيفية الردّ على القتال المتواصل مع إسرائيل. فإذا دخلا المعركة بكامل قوتهما، قد يحدث تصعيدٌ سريع في وتيرة الصراع ليتحوّل إلى حرب إقليمية أوسع، وربما حتى إلى نزاع عالمي. وفي المقابل، إذا حافظا على انكفائهما عن دخول حرب شاملة، قد يقوّضان استراتيجية "وحدة الساحات" التي سعَيا من خلالها إلى تعزيز التنسيق بين الفصائل المُنضوية تحت لواء ما يُسمّى محور المقاومة الذي يضمّ حزب الله، وحماس، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والميليشيات الموالية لإيران ضمن قوات الحشد الشعبي، وجماعة أنصار الله المعروفة بالحوثيين في اليمن.

عبّر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله عن هذا القلق في الكلمة التي ألقاها يوم الجمعة الفائت. فهو أثنى على عملية 7 تشرين الأول/أكتوبر، موضحًا أن قرارها وتنفيذها كانا فلسطينيَّين مئة في المئة، ومُعربًا عن تضامنه الكامل مع الفصائل المسلحة الفلسطينية. لكن نصر الله امتنع عن توسيع رقعة الصراع مع إسرائيل. وفي ظلّ الانتقادات التي وجّهها بعض قادة حماس لحزب الله لعدم قيامه بخطوات أكثر، أوضح نصر الله بأن العمليات التي ينفّذها الحزب على طول حدود لبنان الجنوبية تسهم في التخفيف من وطأة الضغط الإسرائيلي على حماس. ومع أن نطاق المعارك لا يزال مضبوطًا نسبيًا حتى الآن، ألمح نصر الله إلى إمكانية أن تتدحرج هذه الجبهة إلى تصعيد إضافي يكون مرهونًا بأمرَين هما: مسار الأحداث في غزة، وسلوك إسرائيل تجاه لبنان. كذلك، ذكّر نصر الله مستمعيه بأن إسرائيل أُرغِمت في الكثير من الأحيان على التراجع عن أهداف عالية طرحتها، كما حدث في حرب العام 2006 حين اضطُرّت إلى القبول بتبادل الأسرى بعد أن شنّت حملة قصف على لبنان استمرّت 33 يومًا، كان هدف إسرائيل الأساسي منها هو القضاء على حزب الله.

لقد أمضت إيران الجزء الأكبر من العقود الأربعة الماضية في بناء شبكات نفوذ موالية لها في المنطقة، وفي تشكيل مظلّات ردع متتالية حول إسرائيل، بدءًا من حزب الله الذي تأسّس في الفترة بين 1982 و1984، في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان الذي اضطرّت على إثره منظمة التحرير الفلسطينية إلى الخروج من بيروت. استثمرت إيران إذًا الكثير من الوقت والجهد، فضلًا عن مليارات الدولارات، لبناء شبكة تضم حلفاء ووكلاء لها في مختلف أرجاء الشرق الأوسط، مُستفيدةً من الفرص السياسية المتاحة ومن الفراغ الأمني القائم لإنشاء أو دعم مجموعة من القوى المسلحة ضمن محور المقاومة.

ومنذ فترة ليست ببعيدة، سنحت لإيران فرص جديدة بعد توقيع الاتفاقات الإبراهيمية بين إسرائيل وثلاث دول عربية هي تحديدًا الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب. عرضت هذه الاتفاقات التي توسّطت فيها الولايات المتحدة واعتُبرت بمثابة ركيزة من ركائز نظامٍ أمني واقتصادي جديد في الشرق الأوسط، تطبيعَ العلاقات مع إسرائيل من دون أن تأتي على ذكر فلسطين أو الفلسطينيين. فقوّضت بذلك

القرارَين 242 و338 الصادرَين عن مجلس الأمن، فضلًا عن مبادرة السلام العربية للعام 2002، وكلها تستند إلى مبدأ الأرض مقابل السلام. فبات الفلسطينيون من دون دعم سياسي من بلدان المنطقة. وكان اتفاق السلام بين السعودية وإسرائيل لا يزال قيد التفاوض عند وقوع هجمات حماس يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، وكان سيدقّ المسمار الأخير في نعش تطلّعات الفلسطينيين نحو تقرير مصيرهم.

ما كان من إيران، ومعها حزب الله، إلّا أن بادرا لملء الفراغ القائم، فاستَعادا علاقتهما بحماس بعد نحو عقدٍ من الجفاء بسبب معارضة حماس لنظام الأسد، وهو حليف إيران، خلال سنوات الثورة السورية. وعند حدوث التقارب السعودي الإيراني في وقتٍ سابق من هذا العام، بدا أن محور المقاومة يحظى ضمنيًا وعمليًا بقبول الرياض. وفي الوقت نفسه، كانت إيران تجري محادثات مع إدارة بايدن، أبرم على إثرها الجانبان صفقة في شهر أيلول/سبتمبر أفضت إلى الإفراج عن عددٍ من المواطنين الأميركيين الذين كانوا مُحتجَزين لدى طهران، مقابل موافقة واشنطن على رفع التجميد عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية في مصارف كوريا الجنوبية.

عمومًا، كانت الأمور تسير بصورة إيجابية لإيران، إلا أن النجاح العملياتي الذي حقّقته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر قد عرّض ربما هذه المكتسبات للخطر. فبات على طهران وحزب الله اليوم أن يوازنا ما بين الحفاظ على وحدة محور المقاومة، والتخفيف من وطأة الضغط الإسرائيلي على حماس في غزة، مع تجنّب توسيع رقعة الحرب التي قد تشكّل تهديدًا مباشرًا للأصول الإيرانية في الشرق الأوسط. واقع الحال هو أن الصراع بدأ بالفعل يكتسي ملامح إقليمية، إذ عمد حلفاء إيران إلى إطلاق الصواريخ على إسرائيل من جهات اليمن والعراق وسورية ولبنان، فيما قُصِفَت القواعد الأميركية في سورية والعراق نحو 60 مرّةً على مدى الأسابيع الثلاثة الفائتة. ثم إن تصاعد إراقة الدماء في جنوب لبنان يدلّ ربما على أن احتمالات احتواء الصراع آخذةٌ في التضاؤل.

يمكن أن يتّخذ هذا التصعيد أشكالًا مختلفة، إذ قد تكثّف إيران وحزب الله وإسرائيل عمليات القصف التي تنفّذها يوميًّا، وترسانة الأسلحة التي تستخدمها. فإسرائيل ألقت على كلٍّ من لبنان وغزة قنابل الفسفور الأبيض المُحرَّمة دوليًا، في حين أن حزب الله استخدم أسلحة جديدة في المعركة، بما فيها المسيّرات الانتحارية. ويُحتمل أن يمتدّ نطاق القصف عبر الحدود ليصل إلى عمق الداخل اللبناني والإسرائيلي، وقد رأينا بالفعل في الأسابيع القليلة الماضية توسّع مساحة المنطقة المُستهدَفة في البلدَين من 2 كيلومتر إلى 16 كيلومترًا. قد يشمل هذا التوسّع في النطاق أيضًا مصادر القصف، ولا سيما في ظلّ استهداف الفصائل العراقية المسلّحة والحوثيين إسرائيلَ من أراضيهما، فضلًا عن استخدام الأراضي السورية أيضًا لإطلاق القذائف على إسرائيل.

فيما لا يبدو أحدٌ راغبًا في التصعيد العسكري، يبقى أن هذه الحرب مدفوعةٌ بردّ إسرائيلي انفعالي للغاية نتيجة ما لحق بها في 7 تشرين الأول/أكتوبر. لهذا السبب، يلوح في الأفق خطرٌ كبير من أن يمتدّ الصراع إلى ما هو أبعد من الفظائع التي تحدث الآن في غزة. وربما كانت الدبلوماسية الإقليمية والدولية في لبنان مُجدية في تجنّب وقوع السيناريو الأسوأ مؤقّتًا، غير أن إسرائيل تُقدِم على قتل الصحافيين والمدنيين بوتيرة متزايدة على الجانب اللبناني من الحدود، فيما يلجأ حزب الله وحلفاؤه إلى مختلف التكتيكات في هجماتهم ضدّ إسرائيل، على الرغم من عدم تكافؤ القوى بين الجانبَين. فقد أعلنت حماس إطلاق 16 صاروخًا بعيد المدى من لبنان على مدينة حيفا، وأبدت الولايات المتحدة استعدادها لضرب حزب الله وإيران على نحو مباشر إذا هاجم أيٌّ منهما إسرائيل، فيما حذّرت إيران بدورها واشنطن وإسرائيل من تكاليف تصعيد الهجمات على غزة. إذًا، حتى إن لم يكن أيٌّ من الأطراف راغبًا في خوض صراع أوسع نطاقًا، يبقى أن جميع الديناميكيات اليوم تزيد احتمال وقوعه.

لا شكّ في أن هذه البيئة المشحونة حافلة بعوامل قد تُسهم في تفجير الوضع، وأحدها التدمير الغاشم لغزة، وارتفاع حصيلة الضحايا في القطاع، مع مقتل ما لا يقلّ عن 10 آلاف شخص، نصفهم من الأطفال. ويتمثّل العامل الآخر في أن إسرائيل تفتقر على ما يبدو إلى سياسة لإدارة الكارثة في غزة عند انتهاء الأعمال العدائية. ويشكّل تصاعد الاشتباكات في الضفة الغربية برميل بارود آخر، إذ قُتِل هناك أكثر من مئة فلسطيني، معظمهم على أيدي المستوطنين الذين يتسبّبون أيضًا بتهجير المجتمعات المحلية. هذا وأيّ تحرّك مُعادٍ ينفّذه الإسرائيليون في القدس يمكن أن يؤدّي إلى إذكاء لهيب التوتّرات. أضِف إلى ذلك أن الأردن ومصر يُبديان قلقًا خاصًّا إزاء احتمال ارتكاب إسرائيل تطهيراً عرقياً بحقّ الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

إن مَن يحثّون إسرائيل على اجتياح غزة وتدمير لبنان، سعيًا إلى تحقيق أهداف قصوى، يدفعون حليفتهم إلى شفا كارثة استراتيجية. فالفكرة القائلة بأن إسرائيل قادرة على تدمير حماس عسكريًّا تبدو بعيدة المنال، تمامًا كما كان وعد إسرائيل في العام 2006 بسحق حزب الله. لا بدّ من وقفٍ فوريّ لإطلاق النار لإنقاذ سكان غزة، وإعادة توجيه الأهداف الإسرائيلية لتفادي الأسوأ، وإجراء مفاوضات لإنهاء الاحتلال. فكلّما طال أمد هذه الحرب، تعاظَم خطر سوء التقدير، وازدادت معه الخسائر التي لا يمكن أن تحتملها بلدان المنطقة وخارجها.

المصدر: كارنيغي

معادلة روسيا وإسرائيل.. غزة توتّر علاقتهما و إيران تمنع انهيارها

المجلة

أنطون مارداسوف

(اللغة الإنجليزية) 13 تشرين الثاني 2023

نص المادة: على الرغم من الانتقادات والخلافات بين روسيا وإسرائيل بشأن الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أن بين البلدين "مصلحة مشتركة" ستمنع انهيار علاقتهما.

تلك القراءة طرحها أنطون مارداسوف، عبر تحليل في موقع "المجلة(Al Majalla) ، مضيفا أن "العلاقات الإسرائيلية الروسية تتدهور مع تصاعد القتال في غزة." وأضاف أن "إسرائيل كانت منزعجة بشكل خاص من زيارة وفد "حماس" (أواخر أكتوبر الماضي) إلى موسكو (....) وأصبحت المشاحنات بين الجهات الدبلوماسية في البلدين أمرا مألوفا على شتى المنابر، بما فيها اجتماعات الأمم المتحدة."

ولفت إلى أن "مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا نفى مؤخرا حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، فردّ عليه سفير إسرائيل جلعاد إردان بأن روسيا هي "آخر دولة" يحق لها أن تعلم إسرائيل كيفية احترام القانون الدولي."

ولليوم الـ39، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي الثلاثاء شن حرب مدمرة على غزة، خلّفت 11 ألفا و240 قتيلا فلسطينيا، بينهم 4 آلاف و630 طفلا و3 آلاف و130 امرأة، فضلا عن 29 ألف مصاب، 70 بالمئة منهم من الأطفال والنساء، وفقا لمصادر رسمية فلسطينية مساء الإثنين.

فيما قتلت حركة "حماس" 1200 إسرائيلي وأسرت نحو 240، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون الاحتلال.

ملف سوريا

وعلى الرغم من الانتقادات المتبادلة بين موسكو وتل أبيب، "فمن المرجح أيضا أن تظل السياسة الإسرائيلية عملية للغاية ومنفصلة إلى حد ما عن الأزمة الروسية الأوكرانية"، كما أضاف مارداسوف. ومنذ 24 فبراير/ شباط 2022، تشن روسيا حربا في أوكرانيا تبررها بأن خطط جارتها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بقيادة الولايات المتحدة (حليفة إسرائيل)، تهدد الأمن القومي الروسي.

وقال عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي زئيف إلكين، الرئيس المشارك السابق للجنة الحكومية الروسية الإسرائيلية للتعاون التجاري والاقتصادي، إن العلاقات بين روسيا وإسرائيل "تتراجع بشكل سريع." وعلى هذه الخلفية، أفادت وكالة "بلومبرج" الأمريكية مؤخرا بأن الجيش الإسرائيلي صار يوجه ضرباته في سوريا دون إخطار مسبق لروسيا؛ ما قد ينقل الأزمة في العلاقات إلى مستوى جديد.

ومن حين إلى آخر، يشن جيش الاحتلال غارات على ما تقول إسرائيل إنها أهداف إيرانية في سوريا. وعادة ما تنسق تل أبيب بشأن هذه الغارات مع موسكو، التي تمتلك سيطرة على المجال الجوي السوري، ضمن دعمها العسكري لنظام بشار الأسد منذ عام 2015.

ورقة رابحة

ومنذ الحرب الروسية في أوكرانيا، "تغيرت أشياء كثيرة، وأبرزها السياسة الخارجية الروسية، التي أصبحت تميل على نحو متزايد نحو الدول العربية، وتميل في المقام الأول نحو إيران"، كما زاد مارداسوف. وتعتبر كل من إيران وإسرائيل الدولة الأخرى العدو الأول لها.

ورأى أن "حرب غزة قدمت للكرملين، الذي يشن حربا في أوكرانيا، ورقة دعائية رابحة قوية لاتهام الغرب بازدواجية المعايير."

وأردف: "بينما تقوم إسرائيل بعملية عسكرية في غزة تؤدي إلى مقتل أعداد كبيرة من المدنيين، تتراكم لدى موسكو المزيد والمزيد من الحجج لانتقاد سياسة العقوبات المطبقة عليها."

مارداسوف قال إنه "على الرغم من كل القضايا الراهنة التي لا يتطابق فيها موقفا روسيا وإسرائيل، فإن المصلحة المشتركة في الحفاظ على علاقات بناءة تظل قائمة، وتظل اتصالات تل أبيب مع موسكو عنصرا من عناصر استراتيجية تنويع العلاقات الخارجية."

وشدد على أنه "في هذا الصدد، تظل إيران أحد أهم العوامل؛ فمن خلال الحفاظ على اتصالات بناءة مع روسيا، تساهم إسرائيل في الحفاظ على دورها كدولة توازن بين مصالح الجهات الفاعلة المتعارضة في منطقة غير مستقرة تماما".

المصدر: المجلة

هل تتسبب إسرائيل في إشعال حرب إقليمية؟

صحيفة صباح

مراد يشيلطاش

(اللغة التركية) 13 تشرين الثاني 2023

نص المادة: رأى الخبير التركي مراد يشيلطاش، في مقال بصحيفة صباح، أن خطاب الحرب الإسرائيلي وأساليب الحرب في الصراعات وسياسة الإبادة الجماعية تجاه غزة تدفع المنطقة إلى عملية فوضوية وصراعية.

وتناول مقال يشيلطاش، الباحث في مركز سيتا التركي للدراسات، آثار عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركة حماس ضد إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وسط هجمات جوية وبرية إسرائيلية.

وقال الكاتب التركي إن الهجوم العسكري الإسرائيلي للتغلب على الصدمة الداخلية واستعادة الردع العسكري وهزيمة حماس من خلال العقاب الجماعي لشعب غزة قد دخل الآن يومه ال 36.

وأوضح أن الهدف الاستراتيجي الأساسي لإسرائيل هو احتلال غزة من خلال عمليات برية واسعة النطاق. ومع ذلك، بحلول اليوم 36 من الحرب، هناك شكوك حول تحقيق هذا الهدف. إن الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن القصف غير المتناسب لغزة، وردود فعل المجتمع الدولي، واحتمال تحول الصراع إلى حرب إقليمية تزيد من الضغط على إسرائيل. كما أنه يضعف عزم تل أبيب على مواصلة العمليات العسكرية.

ومع ذلك، في حين أن العدوان الإسرائيلي على غزة وهجومها البري المستمر في الشمال قد يبدو تكتيكيا وعملياتيا، فإن الطبيعة غير المتكافئة للصراع وتعقيد القضية قد تكون لهما عواقب استراتيجية ليس فقط على إسرائيل ولكن أيضا على المنطقة بأسرها. وبالنظر إلى التطورات التي حدثت في 7 تشرين الأول/أكتوبر وما أعقبها، أثر الوضع الحالي على الديناميات التكتيكية والعملياتية والاستراتيجية وأنتج ديناميكيات جديدة.

الديناميات الحالية

ولفت إلى أن عملية حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر أطلقت صدمة استراتيجية في إسرائيل وقوضت العقيدة الأمنية الإسرائيلية القائمة على الردع العسكري. وتستخدم إسرائيل جميع الوسائل المتاحة لها للتغلب على هذه الصدمة الاستراتيجية وستواصل القيام بذلك. في الوضع الحالي، إسرائيل ليست معنية بالعودة إلى الوضع الراهن في فلسطين وغزة، كما كانت في السنوات السابقة.

ومن ناحية أخرى، فإن هدف إسرائيل الأول هو خلق وضع راهن جديد يعيد ردعها العسكري. وسيحاول بناء هذا الوضع الراهن على نطاق إقليمي في سياق المشكلة الفلسطينية داخل إسرائيل وفي سياق الشراكة بين إسرائيل والولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، تشمل أهداف إسرائيل على المدى القصير احتلال غزة (الجزئي أو الشامل)، والقضاء على حماس أو إضعافها بشكل كبير، وإنشاء إدارة جديدة بعد الاحتلال. ومن بين الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل تجريد غزة من إنسانيتها وهجرة سكان غزة إلى مصر. وبعبارة أخرى، تسعى إسرائيل والولايات المتحدة إلى إقناع دول أخرى في المنطقة بإخلاء غزة. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الحكومة الإسرائيلية تبرير الحرب على أسس ثيوسياسية تهيمن عليها المراجع الدينية. وهذا بدوره يؤثر بشكل كبير على طبيعة الصراع الحالي والارتباك المحتمل.

وتابع المقال: على المدى القصير، واعتمادا على طريقة عمل إسرائيل، فإن احتمال تصعيد الصراع مرتفع للغاية. وعلى الرغم من أنه لا يبدو من الممكن لبلدان المنطقة أن تتخذ موقفا مشتركا ضد ذلك، فقد تحدث تغييرات جذرية في مواقف الجهات الفاعلة الأولية والثانوية اعتمادا على إطالة أمد الصراع وانتشاره. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار الوشيكة المحتملة للصراعات قد أنهت إلى حد كبير التطبيع الإقليمي. وفي الوقت نفسه، فإن العدوان الإسرائيلي وأساليب العقاب الجماعي، التي ستقع في نطاق جرائم الحرب، قد تؤدي إلى عملية تطرف جديدة وتؤدي إلى اكتساب المنظمات المتطرفة أرضية مشتركة لعملية الردع.

تصعيد الصراع

كل هذه الديناميات تشير إلى أن العديد من السيناريوهات ممكنة في الأسابيع المقبلة. أول هذه السيناريوهات هو أن تتجاوز إسرائيل القطاع الشمالي في عمليتها البرية ضد غزة وتحاول احتلال قطاع غزة بأكمله. قد يهدف هذا البديل، الذي يستند في المقام الأول إلى سيطرة إسرائيل على الجزء الشمالي من غزة، إلى دفع بعض سكان غزة بالقوة نحو مصر واستعادة السيطرة الإسرائيلية على بقية غزة بعد حرب مدن مطولة وخسائر فادحة. في هذا السيناريو، من المرجح أن يحدث تصعيد للصراع العسكري. وفي حالة توسيع العملية البرية، من الممكن أيضا أن تكون هناك اشتباكات منخفضة الحدة في الضفة الغربية وعلى الجبهتين السورية واللبنانية، وهذه الحالة مستمرة بالفعل. ويمكن أن تؤدي الزيادة في الاشتباكات والإصابات إلى تعبئة الفلسطينيين في الضفة الغربية والفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية الذين يعيشون في إسرائيل، وتوسيع الصراع داخل إسرائيل. وسيعني انتشار الصراع أيضا زيادة في الصراعات بين المجتمع الإسرائيلي والعرب الفلسطينيين، الأمر الذي يمكن أن يسهل حدوث الانتفاضة الثالثة.

في ظل الديناميات الحالية، يمكن لاستعداد «حزب الله» للانخراط في الصراع أن يصف الصراع بأنه صراع متعدد الأطراف. مع العملية البرية الإسرائيلية، لا يزال من الممكن أن تتغير الظروف الحالية للاشتباك العسكري على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، التي هي حاليا مسرح اشتباكات منخفضة الحدة، وأن يشارك حزب الله بشكل كامل في الحرب. وقد تؤدي كل من التصريحات المباشرة للمسؤولين الإيرانيين وخطاب قادة حزب الله إلى إشراك حزب الله بشكل مباشر في الصراع مع تعميق وتوسيع العملية البرية. وبالنظر إلى أن إسرائيل قد زادت من انتشارها العسكري في المنطقة، يرى أنها تجري استعدادات جادة لهذا الاحتمال. يمكن القول أنه منذ حرب عام 2006 والانتفاضات العربية، قام حزب الله بتحسين قدرته بشكل كبير كعنصر قوة غير متكافئ، ولديه صواريخ ذات نطاقات وقدرات مختلفة، ولديه مخزون خطير من حيث طائرات الكاميكازي بدون طيار والأنظمة المضادة للدبابات. إن عناصر حزب الله المعبأة في جنوب لبنان ومزارع شبعا ومرتفعات الجولان السورية قادرة على استخدام البنية الطبوغرافية للمنطقة لصالحها. ومع ذلك، فإن تصريحات نصر الله الأسبوع الماضي تعني أن حزب الله لن يشارك في الصراع، على الأقل ليس في هذه المرحلة. وقد يكون السبب في ذلك هو عدم رغبة «حزب الله» في الدخول في حرب من شأنها بالتأكيد إضعاف قدراته الحالية. من المفهوم أن موقف إدارة طهران تجاه إسرائيل هو عدم إشراك حزب الله في الحرب.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية، فإن مشاركة حزب الله في العملية البرية في غزة بكل وسائله ستكون تحديا عسكريا. وبصرف النظر عن الخسائر على الحدود اللبنانية، فإن كثافة ضربات حزب الله الصاروخية يمكن أن تتجاوز العتبة الدفاعية للقبة الحديدية، ويمكن أن تتسبب الصواريخ التي تسقط على إسرائيل في أضرار جسيمة. في هذه المرحلة، تواجه إسرائيل معضلة ما إذا كانت ستغزو جنوب لبنان من الأرض أم لا، في حين أن لبنان، وإذا كان هناك هجوم من الجولان، فإن لبنان أو سوريا قد تتعرض لقصف شديد من الجو، مما يلحق الضرر بالبنية التحتية المدنية والعسكرية لهذه البلدان إلى جانب حزب الله. عند هذه النقطة، يمكن إجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار إذا لم تتدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر في الحرب.

سيناريو آخر هو أنه مع توسع الهجوم البري الإسرائيلي، سيصبح حزب الله والوكلاء الإيرانيون في العراق وسوريا واليمن أكثر نشاطا وانخراطا في الصراعات. عندما ننظر إلى سلوك الجهات الفاعلة ذات الصلة حتى الآن، من المفهوم أنها تشارك في العملية كقوة رادعة. مرة أخرى، حاولت الهياكل العسكرية التابعة لجماعة الحوثي التي تتخذ من اليمن مقرا لها شن هجمات صاروخية على إسرائيل عبر البحر الأحمر، لكن هذه الهجمات منعتها السفن الحربية الأمريكية في المنطقة. ومع ذلك ، تمكنت طائرة الكاميكازي بدون طيار، التي تم إطلاقها على ما يبدو من اليمن، من الوصول إلى الأراضي الإسرائيلية. ويمكن أن تؤدي هذه الاشتباكات العسكرية منخفضة الكثافة، التي تجلت حتى الآن كاستعراض للقوة واختبار للردع بين الولايات المتحدة وإيران، إلى صراع متعدد الجبهات إذا واصلت إسرائيل عملية الضغط على سكان غزة إلى الجنوب، ومن ثم ترحيلهم إلى مصر في عملية برية.

في حال أُجبرت إسرائيل عسكريا على جبهتين، قد تكثف الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد حزب الله، وخاصة في سوريا. في مثل هذه الحالة، من المرجح أن تتخذ إيران والجماعات التابعة لها إجراءات وتضرب القواعد الأمريكية في المنطقة، وخاصة في العراق وسوريا، وتشن هجمات على إسرائيل عبر سوريا. وفي حين يقدر أن هناك أكثر من 100 ألف عنصر عسكري تابع للحشد الشعبي في العراق، فمن المعروف أن عدد الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في سوريا يبلغ حوالي 70 ألفا. ويبدو أن هذه العناصر، التي لديها أيضا معدات عسكرية خطيرة، لها تأثير رادع خطير مع عناصر قوتها غير المتكافئة. ومع ذلك، فإن شكل الاشتباك العسكري الذي أظهرته الولايات المتحدة حتى الآن يظهر أن هذه العناصر يمكن استهدافها بسهولة من قبل الولايات المتحدة.

احتمال نشوب حرب إقليمية

في مواجهة احتمال انتشار الصراع، قد تضطر الولايات المتحدة إلى إخلاء قواعدها العسكرية في العراق وسوريا. وبدلا من ذلك، يمكنها زيادة عدد قواتها، إن لم يكن من غير المرجح، ومحاولة تعزيز وكلائها، مثل «وحدات حماية الشعب»، أي وجود «حزب العمال الكردستاني» في سوريا. ومرة أخرى، يمكنها استخدام هذه العناصر ضد الميليشيات الشيعية، وخاصة في سوريا. ومع ذلك، وبالنظر إلى انخراط «حزب العمال الكردستاني» مع إيران، يبدو هذا الاحتمال بعيدا. في هذا السيناريو، يمكن التنبؤ بأن الولايات المتحدة ستنفذ عمليات قصف جوي على لبنان والعراق وسوريا واليمن وتوجه ضربات كبيرة للاستقرار العسكري والسياسي والاقتصادي لهذه البلدان. من ناحية أخرى، في حين ستواصل إيران دعم العناصر بالوكالة، ستدعم روسيا بشكل غير مباشر هذه العناصر غير المتكافئة وتزيد من إضعاف مصالح الولايات المتحدة. إذا وسعت إسرائيل عملية برية وانخرط حزب الله وغيره من وكلاء إيران في صراع ضد الولايات المتحدة، فهناك احتمال أن تشارك إيران بشكل مباشر في الحرب. يمكن أن يحدث هذا السيناريو إذا حمَّلت الولايات المتحدة إيران المسؤولية عن وكلائها وشنت غارات جوية ضد إيران، أو إذا اتخذت إيران عملا عسكريا مباشرا ضد الأصول الإسرائيلية والأمريكية. ستواجه إيران معضلة إما التزام الصمت بشأن القضاء على حماس في غزة وحزب الله في لبنان، أو التدخل المباشر في الحرب. في مثل هذا السيناريو، يمكن أن تشهد المنطقة بأسرها، بما في ذلك إيران والعراق وسوريا ولبنان واليمن وإسرائيل، حربا خطيرة تشمل الدول ووكلائها. وبناء على ذلك، إذا لم يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن، فإن احتمال نشوب حرب إقليمية مرتفع للغاية.

باختصار، إن خطاب الحرب الإسرائيلي وأساليب الحرب في الصراعات وسياسة الإبادة الجماعية تجاه غزة تدفع المنطقة إلى عملية فوضوية وصراعية. على الرغم من حدوث تغيير جزئي في موقف الولايات المتحدة تجاه إسرائيل في الأيام الأخيرة، إلا أنه لم يصل بعد إلى المستوى الذي سيوقف إسرائيل أو يمنعها. وقد يسهل ذلك إمكانية أن يكون الصراع متعدد الجهات ومتعدد الأطراف في آن واحد إذا فشل إنشاء آليات دبلوماسية قسرية على نطاق إقليمي. **المصدر: صحيفة صباح نقلاً** [ترك برس]

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces